

تفسير السمعاني

@ 268 (^) بأن ربك أوحى لها (5) يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم (6)
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (7) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (8) (بن الحسن [المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب . . الحديث ، ويقال :
المعنى : وقال الإنسان ما لها ؟ أي : ما للأرض تحدث أخبارها . .
قوله : (^) بأن ربك أوحى لها) أي : أوحى إليها أن تحدث . .
قال الشاعر : .
(أوحى لها القرار فاستقرت %) .
أي : إليها . .
والمعنى : أن الأرض أخبرت بوحى الله إليها . .
قال أبو جعفر النحاس : الوحي على وجهين : أحدهما : وحي الله إلى أنبيائه عليهم السلام ،
والآخر : بمعنى الإلهام ، مثل قوله تعالى : (^) وأوحى ربك إلى النحل) ، ومثل هذه الآية ،
وهو قوله تعالى : (^) بأن ربك أوحى لها) أي : ألهمها أن تحدث . .
قوله تعالى : (^) يومئذ يصدر الناس أشتاتا) أي : متفرقين . .
يقال : شتان ما بين فلان وفلان أي : ما أشد التفرقة بينهما . .
وقوله : (^) ليروا أعمالهم) أي : أعمالهم التي عملوها . .
وقوله : (^) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال ابن مسعود :
هذه الآية أحكم آية في القرآن . .
وروى أن عمر بن الخطاب سأل قوما : أي آية في كتاب الله أحكم ؟ فقالوا : (^) فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) فقال : أفياكم ابن أم عبد ؟ فقالوا :
نعم ، وأراد أن هذا جائز منه . .
وروى أن صعصعة عم الفرزدق أتى النبي فأسلم ، فسمع هذه الآية : (^) فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال : حسبي لا أبالي ألا اسمع من القرآن غيرها .
رواه الحسن مرسل .